[190] علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار ! ؟ فيقول لي: إذا أنا مت فاسمع وأطع لاخيك محمد الباقر ابني فإنه الحجة عليك، ولا يدعني أموت موتة جاهلية ؟ فقال: كره أن يقول لك فتكفر فيجب من ا عليك الوعيد، ولا يكون له فيك شفاعة، فتركك مرجئا فيك المشيئة وله فيك الشفاعة، ثم قال: أنتم أفضل أم الانبياء ؟ قال: بل الانبياء قال: يقول يعقوب ليوسف: " لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا " (1). لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ؟ ولكن كتمهم، وكذا أبوك كتمك لانه خاف منك على محمد عليه السلام إن هو أخبرك بوضعه من قلبه، وبما خصه ا به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من إخوته، فبلغ الصادق عليه السلام مقاله فقال: وا ما خاف غيره (2). وسأل زيدي الشيخ المفيد وأراد الفتنة فقال: بأي شئ استجزت إنكار إمامة زيد ؟ فقال: إنك قد ظننت علي ظنا باطلا، وقولي في زيد لا يخالفني فيه أحد من الزيدية، فقال: وما مذهبك فيه ؟ قال: اثبت من إمامته ما تثبته الزيدية، وأنفي عنه من ذلك ما تنفيه، وأقول: كان إماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة، والنص، والمعجز، فهذا ما لا يخالفني عليه أحد (3) 55 - شى: عن موسى بن بكر، عن بعض رجاله أن زيد بن علي دخل على أبي جعفر عليه السلام، ومعه كتب من أهل الكوفة، يدعونه فيها إلى أنفسهم، ويخبرونه باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج إليهم فقال أبو جعفر عليه السلام: إن ا تبارك وتعالى أحل حلالا وحرم حراما، وضرب أمثالا، وسن سننا، ولم يجعل الامام العالم بأمره في شبهة مما فرض ا من الطاعة، أن يسبقه بأمر قبل محله، أو يجاهد قبل حلوله

_____ (1) سورة يوسف، الاية: 5. (2) المناقب ج 1 ص 223. (3) المناقب ج 1 ص 223. _____